

فريق تفرغ
م. علاء حامد

دراسة عقيدة المسلم

17

شرح كتاب
أصول الإيمان

م. علاء حامد



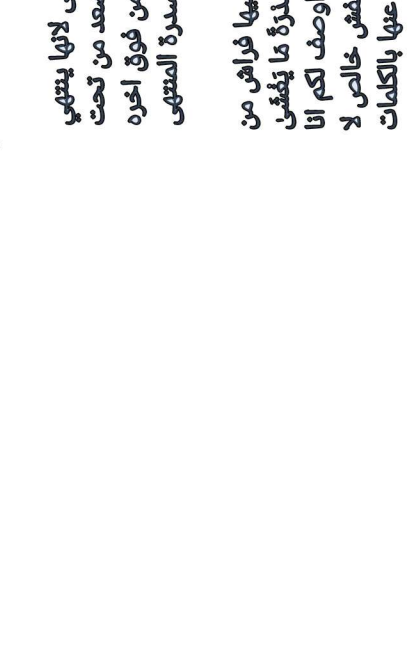
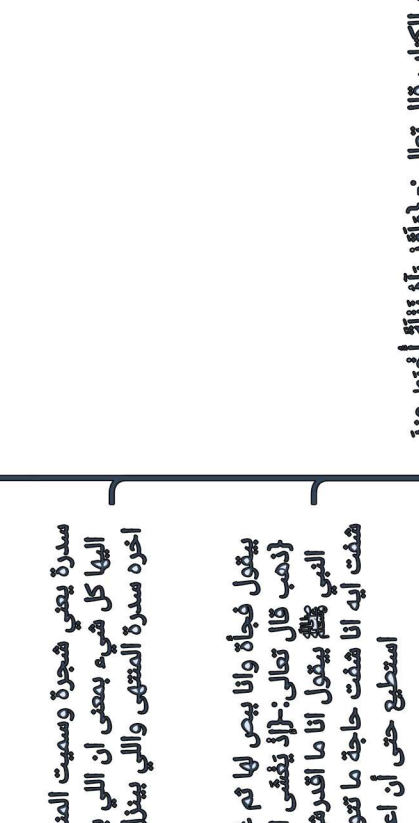
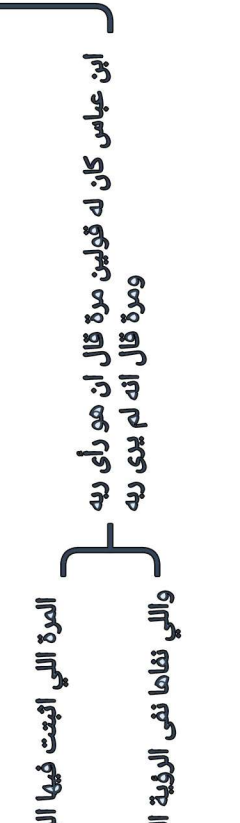
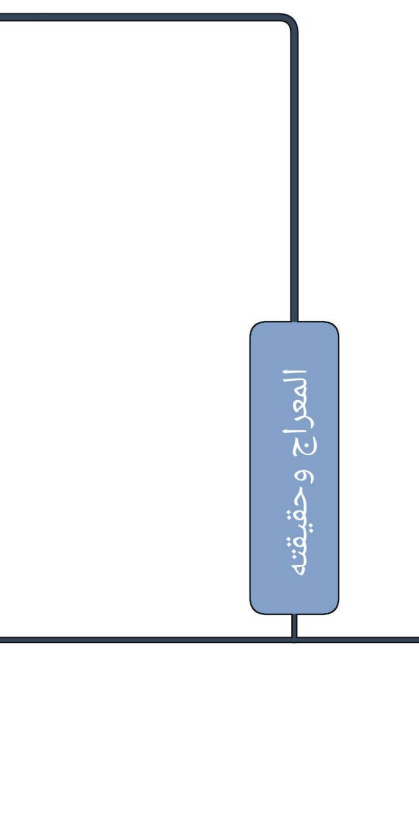
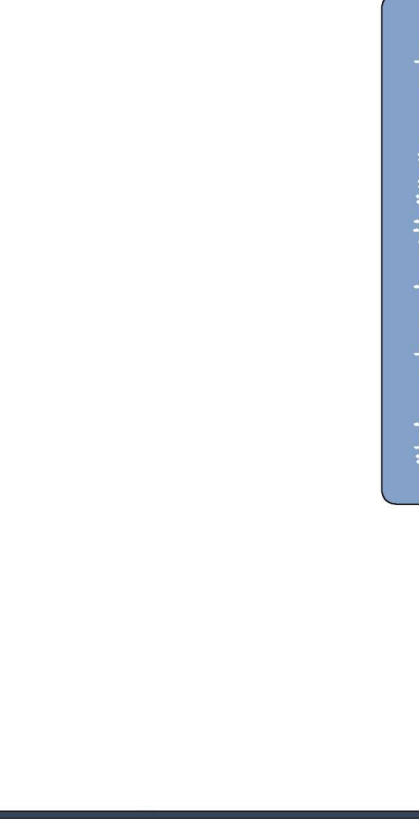
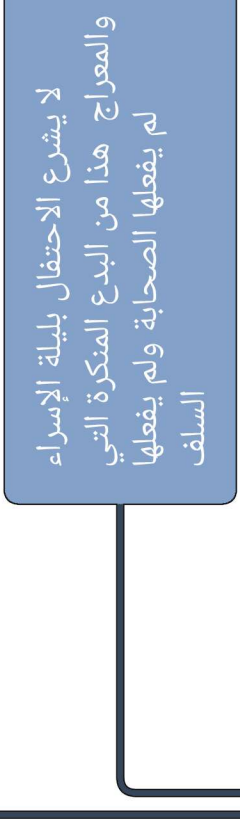
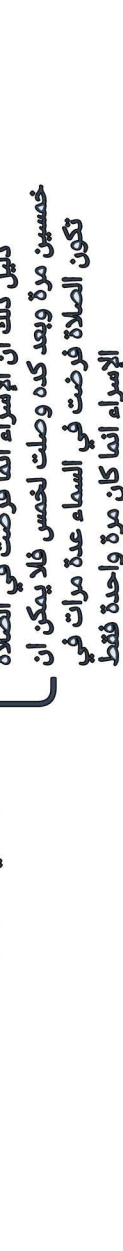
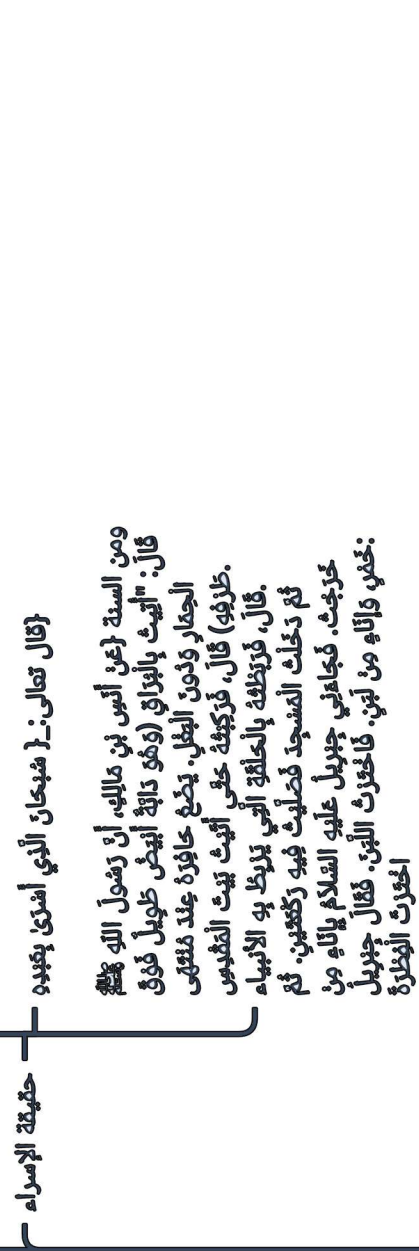
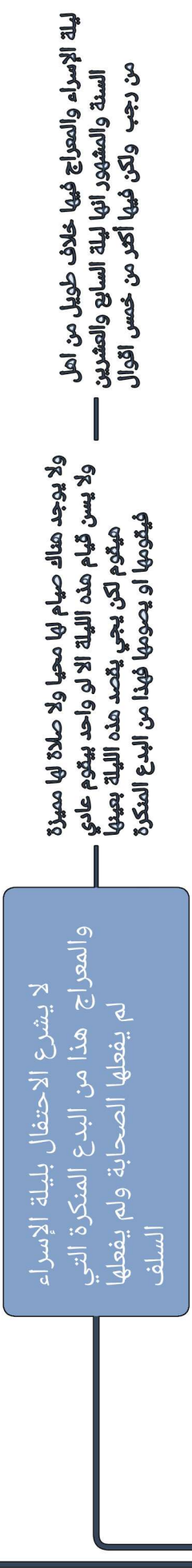
كتاب
أصول الإيمان

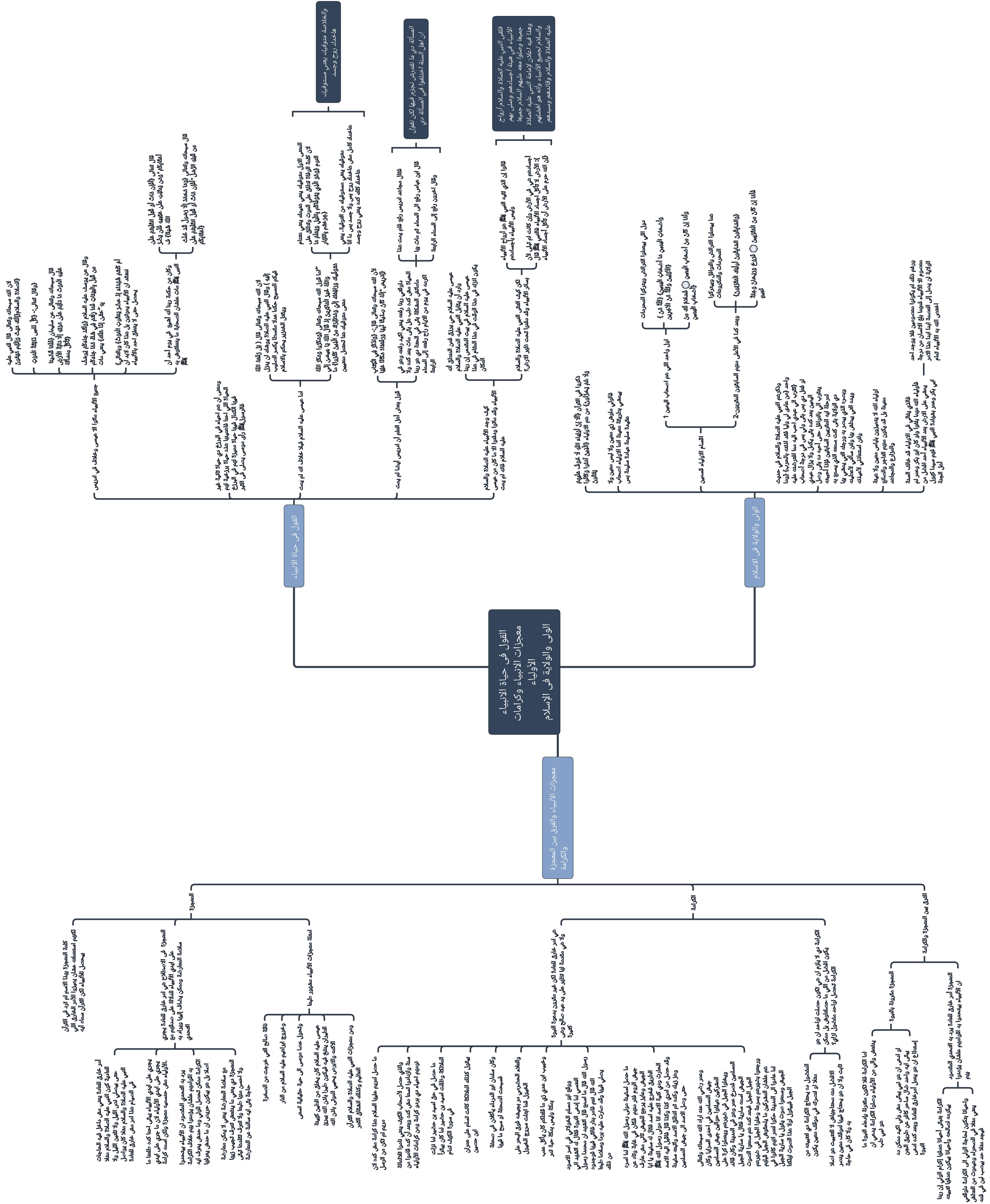
في ضوء الكتاب والسنة

إعداد

مجموعة من العلماء

دار العالم
للنشر والتوزيع





الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد

فهذا هو الدرس الثالث في مدارسة الركن الرابع من أركان الإيمان هو الإيمان بالرسول الكرام احنا بإذن الله تعالى في الدرس السابع عشر من دروس العقيدة المباركة من كتاب أصول الإيمان كتاب طيب، كتاب ميسر، كتاب قريب جمع مسائل عظيمة وطيبة.

باب الإيمان بالرسول هو من افضل الابواب التي تناولها الكتاب لان هو وسع فيها وتكلم في مسائل جميلة ورائعة

تكلما المرة التي فاتت عن حقوق النبي عليه الصلاة والسلام على هذه الامة من المحبة والتعظيم والاتباع والتصديق واتكلما عن ختم النبوة به عليه الصلاة والسلام وحكم إدعاء النبوة بعد النبي عليه الصلاة والسلام وحكم البهائيين والقديانيين والبابيين وامة الإسلام وغيرهم من الطوائف التي ادعت ان هناك نبي بعد النبي عليه الصلاة والسلام سواء مرزى علي محمد أو البهاء أو يعني غلام احمد قدياني أو بغض النظر أو محمد اليجا بتاع امة الاسلام اتكلما بالتفصيل في المرة التي فاتت عن القصة وحكم من صدق هؤلاء حتى لو لم ينتسب اليهم لو يصدقهم او يقر لهم انهم على الحق بإذن الله تعالى

معانا النهاردة عدة مواضيع تناولها الكتاب بيقول المبحث الثامن الإسراء بالرسول عليه الصلاة والسلام حقيقته وأدلته

لأن الإسراء من الامور التي هي من باب معجزات النبي عليه الصلاة والسلام لذلك اوردها في باب العقيدة وفيها امور غيبية. الامور الاعتقادية غالبها أمور غيبية فلما كان الإسراء مليء بالغيبيات زي دخول النبي عليه الصلاة والسلام الجنة ورؤيته للنار عليه الصلاة والسلام ورؤيته الملائكة ورؤيته لجبريل و كلامه مع رب العزة جل وعلا ورؤيته للأنبياء وارواح الأنبياء وصلاته بالأنبياء في بيت المقدس الامور كلها لا مجال للعقل فيها هي فوق العقل لذلك اوردوا هذا الفصل في ابواب اعتقاد الإسراء بالرسول عليه الصلاة والسلام

ما هي حقيقة الإسراء وما هي ادلة الإسراء؟

يقول الإسراء في اللغة من السرى وهو السير: سير الليل او عامة الليل وقيل سير الليل كله والإسراء كان بالنبي عليه الصلاة والسلام ليلاً **قال تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا}** وهكذا كان الإسراء ليلاً فيقولوا و إذا اطلق في الشرع كلمة الإسراء بتفهم فهم واحد هو الإسراء برسول الله عليه الصلاة والسلام من المسجد الحرام في مكة الى بيت المقدس ورجوعه من ليلته و رجع في نفس الليلة

حقيقة الإسراء: الإسراء آية عظيمة ايد الله بها النبي عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة حيث أسرى به ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى راكبا على البراق (البراق دابة جاء بها جبريل الى النبي عليه الصلاة والسلام ركبها النبي عليه الصلاة والسلام وكانت براق يعني دابة عجيبة والخطوة بتاعتها بمد البصر يعني يقدر الخطوة الواحدة منه زي ما تجيب اخر عينك كده دي الخطوة بتاعة البراق) ركب النبي عليه الصلاة والسلام البراق وكان صاحبه في هذه الرحلة جبريل عليه السلام حتى وصل الى بيت المقدس فربط البراق بحلقة المسجد اي حلقة باب المسجد ثم دخل المسجد وهناك وجد الأنبياء. كيف وجد الأنبياء عليه الصلاة والسلام الأنبياء وقد ماتوا ودفنوا الا ما كان من عيسى عليه السلام فانه لم يمت بعد كما هو معلوم فان الله سبحانه وتعالى رفع اليه **قال تعالى: {بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا}** فعيسى عليه السلام هو النبي الوحيد الذي لم يمت وهناك خلاف في ادريس عليه السلام وهذا سيأتي بيانه في الكتاب لكن اتفاقا بلا خلاف من اهل السنة أن عيسى عليه السلام حي يرزق فمن المنطق أنه وارد أن يقابل النبي عليه الصلاة والسلام عيسى عليه السلام في بيت المقدس إن ربنا يكون انزله في هذا الوقت في هذا المقام في هذا المكان ليلقى النبي عليه الصلاة والسلام لكن كيف التقى النبي عليه الصلاة والسلام بسائر الأنبياء وقد دفنوا تحت ظهر الارض؟ قالوا إن الذي لقيه النبي عليه الصلاة والسلام هو أرواح الأنبياء وليس الأنبياء بأجسادهم أجسادهم هي في الأرض وإن كانت لم تبلى لأن الأرض لا تأكل اجساد الأنبياء كما تعلمون **فإن النبي عليه الصلاة والسلام قال {إن الله أخبر أن الذي يسلم علي فيرد الله عليّ روعي فأرد عليه السلام قالوا كيف يارسول الله وقد بليت يعني أكلتك الأرض قال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء}**

فنحن نعتقد أن أجساد الأنبياء لم تبلى ولكن يظل الاشكال أنه ليس من المؤكد أن يكون النبي عليه الصلاة والسلام قابل أجساد الأنبياء فالذي قابله النبي عليه الصلاة والسلام هي أرواح الأنبياء فهي أمور غيبية الله سبحانه وتعالى هو الذي يقدر ذلك. فلقى النبي عليه الصلاة والسلام أرواح الأنبياء في هيئة أجسادهم وصلى بهم جميعا وصلوا معه عليهم السلام جميعا وهذا فيه اعلان لإمامة النبي عليه الصلاة والسلام لجميع الأنبياء وأنه هو أفضلهم عليه الصلاة والسلام وقائدهم وسيدهم عليه الصلاة والسلام بل إن الله تعالى ما بعث نبيا الا وأخبره بمحمد عليه الصلاة والسلام وذكره فيما أوحى لهذا النبي

وأوصاه بل أمره أمرا إذا بعث محمد وانت حي فعليك أن تترك ما أنت عليه وتلتزم بشرعية النبي عليه الصلاة والسلام فالله تعالى أخذ ميثاق النبيين **قَالَ تَعَالَى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ} قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي} قَالُوا أَقْرَرْنَا} قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٨١) {فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٨٢)}** فنحن نعتقد بأن النبي عليه الصلاة والسلام بالفعل دخل بيت المقدس وبالفعل صلى بالأنبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام

ثم بعد ذلك يقول جاءه جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاختر النبي على الصلاة والسلام اللبن على الخمر فقال له جبريل على السلام هديت إلى الفطرة فهذه هي رحلة الإسراء وقد كانت إلى بيت المقدس وكل ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام هو الصلاة بالأنبياء ثم بعد ذلك بدأت رحلة المعراج وهذا فيه إشارة إلى أن النبي عليه الصلاة والسلام سيرت بيت المقدس وإن بيت المقدس لن يعود ملكا لبني إسرائيل بعد اليوم وإن هذا اذان بأن هذه الأمة سترث هذا المكان وبالفعل كانت وراثته هذا المكان في عهد عمر رضي الله عنه وأرضاه. بل إن قساوسة ورهبان بيت المقدس لما رأوا عمر رضي الله عنه وأرضاه سلموا له مفاتيح بيت المقدس وأخبروه بأنهم يعرفونه بصفته في كتبهم يعني عمر بن الخطاب مذكور بصفته وهيئته في كتب أهل الكتاب لأن الرهبان رفضوا في البداية أن يسلموا المفاتيح لأبي عبيدة بن الجراح

وقالوا له لازم تجيبلنا الخليفة واحنا هنسلموا بيت المقدس هم عايزين يشوفوه لو هو الموجود عندهم في الكتب هيسلموله المفاتيح وبالفعل نزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودخل على هولاء الاحبار والرهبان فما أن رأوه حتى سلموا له المفاتيح وأخبره بأنه هو الذي يجدونه في كتبهم وهو الذي سيأخذ منهم بيت المقدس رضي الله عن عمر وأبي عبيدة بن الجراح

طبعاً الدليل على الإسراء **قوله تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ}**

ومن السنة {عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ (وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبُغْلِ. يَضَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهِ) قَالَ، فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ. قَالَ، فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرِبُطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ. ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ خَرَجْتُ. فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ. فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ. فَقَالَ جِبْرِيلُ: اخْتَرْتُ الْفِطْرَةَ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ. فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا. فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ، فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا. فَإِذَا أَنَا بِإِبْنِ الْحَالَةِ: عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فَرَحَّبَا، وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ. ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ. فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ، وَقَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم آية: ٥٧] ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ. فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ. فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ.

قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ، مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ. وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ. ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَإِذَا وَرَقُهَا كَأَذَانِ الْفِيلَةِ. وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقَلَالِ. قَالَ، فَلَمَّا عَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا عَشِيَ تَغَيَّرَتْ. فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَى. ففَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى. فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيَّ أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً. قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ. فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ. فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ. فَأَنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ. قَالَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ: يَا رَبِّ خَفِّفْ عَلَيَّ أُمَّتِي. فَحَطَّ عَلَيَّ خَمْسًا. فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ: حَطَّ عَلَيَّ خَمْسًا. قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ. قَالَ، فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعْ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّهُمْ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ. فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً. وَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ. فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا. وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا. فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ. قَالَ: فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَقُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ{

وقد دل على الإسراء برسول الله عليه الصلاة والسلام عدة أحاديث منها ما جاء في الصحيحين ومنها ما جاء في السنن وقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم جمع من الصحابة وقد اتفق العلماء المسلمين سلفا وخلفا بل هناك إجماع على صحة الإسراء برسول الله عليه الصلاة والسلام وأنه حق يبقى مسألة الإسراء فيها إجماع بين علماء أهل السنة فالذي ينكر الإسراء هو مبتدع وضال وأما أهل السنة فيثبتون الإسراء.

السؤال الثاني

يقول هل كان الإسراء يقظة ام منام ؟ يعني هل كان الإسراء رؤية ولا كانت حقيقة في اليقظة؟ والمسألة الثانية اذا كانت في اليقظة هل كانت بالجسد ام بالروح؟

لا خلاف بين أهل السنة أن الإسراء كان في اليقظة ولم يكن مناما وإلا لو كان مناما لم ينكره أحد فالنبي عليه الصلاة والسلام لما حكى لقريش عن الإسراء وأنها حدثت في ليلة واحدة استنكروا عليه هذا ولو كان مناما ما سمي الصديق بهذا الاسم لأنه صدق حاجة زي كذا فأبي شخص في المنام ممكن يروح اي مكان فأكد أنه لم يكن مناما وإلا ما كان معجزة ولو كان مناما لم يكن فيه مزية للنبي عليه الصلاة والسلام

خلاص احنا متفقين إنه في اليقظة إذا هل كان بالروح ام بالجسد ؟ الإسراء كان بالروح والجسد ودل على ذلك أمور منها أن الله سبحانه وتعالى قال: **{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ}** فإطلاق كلمة عبد تدل على العبد بالروح والجسد والا ربنا سبحانه وتعالى كان ممكن يقول سبحانه الذي أسرى بروح عبده وفي سورة النجم وصف مشاهد الإسراء **قال تعالى: {مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى}** فالذي يوصف بالبصر الجسد وليس الروح فدللت الأدلة على أن الإسراء لم تكن بالروح فقط وانما كانت بالروح والجسد فهذا الذي عليه أئمة أهل السنة والمحققين من أهل العلم

فبيقول هنا ذهب معظم السلف والمسلمين إلى أنه اسراء بالروح والجسد وقال هنا معظم السلف لأن المسألة بتاعت الجسد والروح فيها خلاف فبعض أهل السنة قالوا أن الإسراء كان بالروح فهذه المسألة لا يبدع فيها المخالف فكذا احنا عندنا مسألتين.

المسألة الأولى يقظة ام منام ولا يوجد احد من أهل السنة يقول إن الإسراء كان في المنام فجميع أهل السنة متفقين إنه كان في اليقظة

والمسألة الثانية هل كانت اليقظة بالروح ام الجسد فغالب وعامة أهل السنة بيقولوا ان هو كان بالجسد وبعض أهل السنة بيقولوا ان هو كان بالروح فالمسألة دي وقع فيها شيء من خلاف بين أهل السنة لذلك بنقول اللي يقول ان الإسراء كان بالروح يعني بنقول ان هو مش مبتدع لأن القول ده قالوا بعض أهل السنة

لكن الصحيح اللي عليه جمع الصحابة وجمع علماء السلف هو ان الإسراء كان بالجسد لذلك بيقول ان مذهب اللي بيقول ان الإسراء بالجسد ده قول ابن عباس و جابر ابن عبد الله وانس وحذيفة وعمر وابي هريرة ومالك ابن صعصعة وابي حبة البدرى وابن مسعود والضحاك وسعيد بن جبير وقتادة وابن المسيب وابن شهاب وابن زيد والحسن و ابراهيم ومسروق ومجاهد وعكرمة وابن جريج وهو دليل قول عائشة وهو قول الطبري واحمد بن حنبل

وجماعة عظيمة من المسلمين وقول اكثر المتأخرين لذلك هو بيقول اكثر متأخرين مراعاة للحجة اللي فيها خلاف اللي هي مسألة روح ولا جسد من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمفسرين تمام.

بعد كده بيرد على اللي بيقول ان الإسراء كان اكثر من مرة سيبها في قول كده بيقول ان الإسراء مكش مرة واحدة كان مرتين عليه فالرد عليه بيقول يعني هذا الكلام ليس بصحيح بل الإسراء كان مرة واحدة فقط بمكة بعد البعثة وقبل الهجرة فبيقول بدليل ذلك ان الإسراء انما فرضت في الصلاة خمسين مرة وبعد كده وصلت لخمس فلا يمكن ان تكون الصلاة فرضت في السماء عدة مرات في الإسراء انما كان مرة واحدة فقط يبقى ديت ايه قصة الإسراء .

طب المعراج وحقيقته ما معنى المعراج.

المعراج من العروج وهو الصعود مش كده تعرج الملائكة والروح اليه يعني تصعد الملائكة والروح اليه بيقول يعني ده لا نعلم كيفيته يعني الاولاني كان في شوية كيفية البراق ودابة بتتحرك بسرعة شديدة وارد ان الإنسان ممكن يبقى عنده تصور هي دابة بس الفرق ان هي سريعة جدا لكن معراج لا يمكن الانسان يتخيل كيفيته زي النبي عليه الصلاة والسلام اخترق السماء الدنيا والسماء الثانية والثالثة والرابعة شئ لا يمكن ان يدركه العقل لانك انت اصلا لا ترى حتى ابواب السماء الدنيا فضلا عن السماء الثانية اللي انت شايفه ده الارض بالنجوم بالشمس والقمر بكل الافلاج دي حنة صغيرة جدا جدا من السماء الدنيا فالسماء الدنيا بقى كل المجرات وكل الكواكب وكل الحاجات اللي شافوها

اللي هي بقى بينا وبينها ملايين السنين الضوئية وهم بيقلولوا اللي ما شوفنا هوش اضعاف اضعاف اللي شفناه كل اللي انت بتتكلم فيه ده اسمه ايه اسم السماء الدنيا ودي اصغر سماء وابواب السماء الدنيا دي لا يمكن رؤيتها محدش يعرف فين ولا ازاى ولا يمكن ان هي تتشاف فضلا بقى انك انت تتصور السماء الثانية او الثالثة او الرابعة وكل سماء لها حراس ولها ملائكة ولها بوابين فمسألة المعراج صعب العقل يتخيلها والنبي عليه الصلاة والسلام طلع منين دخل منين يعني ايه استفتح باب السماء يعني ايه فتح له يعني ايه طلع السماء الثانية هذا شيء فوق قدرات العقل ان هو يتصوره لكن نؤمن به وهو ده اللي خلى الصديق صديق ده له القصة بيحكى لنا قصة عجيبة قال ان كان قال فقد صدق فلم يتردد الصديق رضي الله عنه وارضاه ان يصدق النبي عليه الصلاة والسلام في شيء يعني صعب جدا انسان اصلا يتخيلوا

فالمعراج بيقلولوا هو صعود النبي عليه الصلاة والسلام بصحبة جبريل من بيت المقدس الى السماء الدنيا ثم الثانية والثالثة والرابعة الى ان وصل الى السماء السابعة ثم ارتقى بعد ذلك وصل الى سدره المنتهى ثم كلم رب العزة سبحانه وتعالى وهنالك فرض الله عز وجل عليه الصلوات من خمسين الى خمس صلوات في اليوم والليلة وكان المعراج في ليلة الإسراء يعني هي نفس الليلة انتهى الموضوع في ليلة واحدة

طيب بيقلول ايه ادلة المعراج

- من الكتاب قال الله تعالى :- {أَفْتَمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ} من المقصود برآه النبي عليه الصلاة والسلام رأى مين راه جبريل نزلة اخرى يعني مرة اخرى لانه رآه مرة قبل كده في اول الوحي لما حاله مرة في الغار وبعد كده اتأخر عليه مدة طويلة بعد كده النبي عليه الصلاة والسلام رأى على هيئته عليه السلام كان قال رأيت جبريل وقد سد الافق وله ستمائة جناح دي المرة الثانية والاخيرة اللي رأى فيها النبي عليه الصلاة والسلام جبريل على هيئته الملكية قال تعالى :- { وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ }

سدرة يعني شجرة وسميت المنتهى لأنها ينتهي إليها كل شيء بمعنى أن اللي بيصعد من تحت آخره سدره المنتهى واللي بينزل من فوق آخره سدره المنتهى فهي فيصل بين اللي بينزل من فوق ينزل لها بس واللي يطلع من تحت يطلع لسدره المنتهى فهي منتهى محطة بالنسبة للحركات كلها وسدره المنتهى دي رأى النبي عليه الصلاة والسلام عليها حاجات رهيبة جدا فوصف النبي عليه الصلاة والسلام سدره المنتهى قال أن نبقتها يعني النبي بتاعها مثل قلال هجر حاجة ضخمة جدا أي الثمر بتاعها مثل قلال هجر وهجر دي مكان يعني وهي قلال كده معروف أحجامها بالنسبة للصحابه فهو بيقول لهم حاجة هم فاهمينها فإذا نبقتها مثل قلال هجر وإذا أوراقها مثل أذان الفيلة الورق زي أذان الفيل بيقول فجأة وأنا ببص لها ثم غشيها فراش من ذهب قال تعالى: **{إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى}** ونور والوان فتغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها من حسناتها وجمالها فالنبي عليه الصلاة والسلام بيقول أنا ما أقدرش أوصف لكم أنا شفت إيه أنا شفت حاجة ما تتوصفش خالص لا أستطيع حتى أن أعبر عنها بالكلمات لكن شوف ربنا سبحانه وتعالى أراي زكى النبي عليه الصلاة والسلام في المقام ده تخيل أنت بتشوف حاجات كده هتعمل إيه هتبقى عامل كده وتقعّد تبص يمين وشمال وفوق وتحت **قال الله تعالى: {مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى}** يعني النبي عليه الصلاة والسلام لم يتجاوز حدود الأدب دايما من الأدب أن أنت لما تبقى ضيف عند حد ما تقعدش إيه تبص يمين وشمال ومن داخل ومين طالع والبيت شكله إيه وفوق وتحت فالنبي عليه الصلاة والسلام الآن ضيف عند رب العالمين سبحانه وتعالى فهو عليه الصلاة والسلام ببص في اتجاه واحد فقط رغم كل بيحصل قدامه ده مازاغ ده تزكية يعني ده تزكير عارف أنت لو واحد شاف الحاجات دي ممكن دماغه تتوه ويقول بقى مش فاكّر وزود حاجات وينقص حاجات من كتر ما شاف هو ممكن يقولك أنا يعني ما كنتش مركز من كتر اللي شفته دماغي إيه مش مجمع أنا شوفت إيه لا ربنا بيقول **{وَمَا طَغَى}** رغم كل اللي شافه ده هو عارف كويس شاف إيه فاكّر كويس شاف إيه ما يزودش ما ينقصش على اللي شافه **{وَمَا طَغَى}** يعني هو قدامه سدره المنتهى ببص لها هي بس ما بيتجاوزش نظره بعد سدره المنتهى أدبا مع الله سبحانه وتعالى **{ما زاغ البصر وما طغى}** فما زاغ تزكية لعقل النبي عليه الصلاة والسلام وما طغى دي تزكية لأدب النبي عليه الصلاة والسلام فقلوه تعالى: **{مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى}** فيها تزكية لعقل النبي عليه الصلاة والسلام أنه أرجح العقول وفيها تزكية لأدب النبي عليه الصلاة والسلام في النظر فانه لم يطغى رغم كل ما رأى عليه الصلاة والسلام تمام فبيقول أن حصل كده في سدره المنتهى

وشاف النبي عليه الصلاة والسلام في الموقف ده البيت المعمور بقى لان البيت المعمور في السماء السابعة وابراهيم عليه السلام مستند الى البيت المعمور فالنبي عليه الصلاة والسلام قال فرقيت الى السماء السابعة فاذا ابراهيم عليه السلام وقد أسند ظهره الى البيت المعمور قال رأيته يحج اليه سبعون الف ملك ثم لا يعودون احنا قلنا الحديث ده قبل كده في الإيمان بالملائكة ان البيت المعمور بيدخله كل يوم بيحج فيه سبعين الف ملك فالبيت المعمور هو كعبة الملائكة وهو فوق الكعبة التي نحج اليها مباشرة فهذه كعبة الملائكة في السماء السابعة ويقال ان لكل سماء كعبة يحج اليها ملائكة هذه السماء والله تعالى اعلم

المهم النبي عليه الصلاة والسلام ارتقى مرتقى عالية جدا ارتقى فوق موسى وفوق ابراهيم عليهم السلام قال حتى وصلت الى مقام اسمع فيه صريف الاقلام يعني الاقلام التي تنسخ ما في اللوح المحفوظ لكن مش اللوح المحفوظ نفسه ليه لان اللوح المحفوظ مينفعش يكون فيه حاجة بتكتب خلاص رفعت الاقلام وجفت الصحف ما فيش علم جديد في اللوح المحفوظ فاللوح المحفوظ فيه ما كان وما سيكون الموضوع انتهى لكن ايه اللي بيحصل بقى **النسخ قال تعالى:- {إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}** فالملائكة تنسخ نسخ من اللوح المحفوظ فده يدل على قربيه جدا عليه الصلاة والسلام درجة ان هو بيسمع دلوقتي الاقلام وهي بتكتب من اللوح المحفوظ عليه الصلاة والسلام المهم عرج به الصلاة والسلام قال حتى عرج بي الى الجبار

لكن في السنة بيحكي بقى الرحلة دي مرت بيايه بيقول الأول ان المسألة ما وصلتش كده قال عرج بنا هذا الحديث في البخاري ايضا ومسلم قال عرج بنا الى السماء الدنيا عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل ف قيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل قد بعث إليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بآدم فرحب بي ودعالي بخير ثم ذكر بعد كده بقى ان هو ارتقى في السموات فوجد في السماء الثانية يحيى عليه السلام وعيسى عليه السلام طب ليه عيسى في السماء الثانية رغم ان عيسى افضل من كثير من الأنبياء كان متوقع يكون الرابعة والخامسة مش كده وذلك لسببين الأول ان يكون مع يحيى لان يحيى ابن خالة عيسى عليه السلام الامر الثاني ان عيسى سينزل في اخر الزمان فيكون مناسب ان هو يكون قريب ما يكونش بعيد تمام يعني مسألة الوجود

ممكن ميكونش متعلقة بالمنزلة اوي تمام لكن وجوده مع يحيى اكيد اليق به ثم انه مناسب لانه كدة كده هينزل في اخر الزمان فكان مناسب يكون في السماء الثانية وجد من في السماء الثالثة وجد يوسف عليه السلام ووصف النبي عليه الصلاة والسلام يوسف عليه السلام قال ورايته وقد اوتي شطر الحسن يعني نصف الجمال لو وزع نصف الجمال اللي في العالم كله يتوزع نص الجمال عند الناس كلها ونص الجمال عند يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قال وقد اوتي شطر الحسن في يوسف عليه السلام هذا دليل ان النبي عليه الصلاة والسلام رآهم على هيئاتهم شاف شكله الحقيقي ما كانتش ارواح بس واكيد مكنتش اجساد لان الاجساد موجودة تحت الارض وهو دلوقتي في السما في دنيا تانية فلا هي الاجساد ولا هي ارواح بس انما هي زي ما قلنا الروح واخدة شكل الجسد بدليل ان النبي عليه الصلاة والسلام وصف يوسف قال قد اوتي شطر الحسن ووصف عيسى عليه السلام قال انه عنده حمرة وانه ربعة من الرجال وانه اشبه برجال شنونة مكان كده يعني وصفه شبه رجال في اليمن بيقول يعني عيسى شبه ناس جايبين من اليمن اللي هما اهل منطقة اسمها شنونة نحو ذلك وصفه انه كان ربعة من الرجال يعني طويل وقويم ونحو ذلك ووصف يوسف انه اوتي شطر الحسن عليه السلام طلع السماء الرابعة فوجد من وجد ادريس عليه السلام ثم قرأ عليه الصلاة والسلام قوله تعالى {ورفعناه مكانا عليا } وهذا ادريس عليه السلام رفع مكانا عليا في السماء الرابعة وما ادراك ما السماء الرابعة ثم بعد ذلك وصل الى السماء الخامسة فوجد هارون عليه السلام ثم السماء السادسة فوجد موسى عليه السلام سلم عليه موسى رحب به ايم ترحيب فهذا اخوه وهذا قرينه لان موسى ومحمد عليه الصلاة والسلام دائما ايه تحس انه بينهم تشابه قوي جدا تشابه قوي في كل شيء نفس القصة نفس طريقة الدعوة ده كان له امة وده كان له امة ده فرض عليه الجهاد وده فرض عليه الجهاد ده كان له كتاب يمكن ان صالح به الدنيا وده كان له كتاب تنصلح به الدنيا قصتهم واحدة لذلك اكثر قصة موجودة في قصة موسى عليه السلام ولزلك تجد الجن نفسهم فاهمين القصة دي قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى لأن رسالة عيسى كانت رسالة تكميلية لرسالة موسى عليه السلام (ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم) لكن الرسالة الاصلية الكبيرة هي التوراة فبين موسى محمد تشابه كبير عليهم الصلاة والسلام ثم سلم موسى ورحب بالنبي عليه الصلاة والسلام ثم ارتفع النبي عليه الصلاة والسلام ليرتقي الى السماء السابعة هنالك بكى موسى عليه السلام

قال قيل ما يبكيك فقال ابكي لان الله بعث بعدي غلاما يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي وهذا يعلمه موسى بالوحي وقيل انه بكى قال لأنه قال ابكي لان الله جعل من بعدي رجل ارتفع عني في المنزلة او كما قال عليه الصلاة والسلام رغم ان هو عارف كده يعني هو عارف ان النبي عليه الصلاة والسلام اعلى منه مش كده وابراهيم اعلى منه برضو لكن ابراهيم كان قبله هو عارف ده خلاص هو اصلا موسى عندما صعد الى السماء السادسة كان اصلا ابراهيم فين السماء السابعة يعني هو راح على الوضع ده تمام لكن هو بيشوف بعينه واحد تاني بيعديه طب ما هو عارف ان هو هيعديه ليس الخبر كالمعاينة يعني كونك عارف ان في واحد سابقك غير لما تشوفه بعينك وهو بيسبقك فموسى عليه السلام يغير على منزلته من الله سبحانه وتعالى وهو منافس طب ما انت رقم ثلاثة في الدنيا كلها من الخليفة حلوة قوي ادي الناس دي ما بتعرفش الكلام ده ما بيرضوش باي حاجة انما ينافسون دائما كل واحد فيهم النبي عليه الصلاة والسلام يقول { سلوا لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو } صلى الله عليه وسلم الناس يتنافس على نمرة واحد مش في الامة ولا في المسجد ولا في المنطقة لا نمرة واحد في الخليفة كلها فموسى عليه السلام يعني لا شك انه راضي بما قدر الله سبحانه وتعالى لكن لا يستطيع ان يمنع نفسه من البكاء لان احدا من بعده تجاوز منزلة موسى عليه السلام وصار موسى عليه السلام هو عارف ان هو متجاوزه وربنا اوحى الى موسى عليه السلام من زمان بشأن محمد عليه الصلاة والسلام لكن لما شاف بعينه كده والنبي طالع قدومه بكى موسى عليه السلام ان احدا ارتقى فوقه ووصل الى منزلة لم يصل اليها موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام هذه الهمم عالية لكن سنرى أن هذا الامر غبطة يعني وليس فيه حسد وإلا فموسى عليه السلام هو الذي نصح النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك صح لو كان في حسد ولا في غيرة كان يسيبه يقول له خمسين صلاة خلاص بقى عيشوا بقى انا عارف اللي هيحصل لما تبقى خمسين صلاة وهو جرب الناس ومجرب بني اسرائيل كان ممكن يسيبه لكن هذه ليست اخلاق الأنبياء ولم يكن ما حصل من موسى من البكاء حسد ابدا حاشاه ان يقع في هذه الكبيرة فالأنبياء معصومون من هذه الاخلاق الرزيلة ولكنها غبطة كان يتمنى ان يكون هو صاحب هذا المقام يتمنى ذلك ولكنه فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم { تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ } لذلك قالوا منهم من كلم الله موسى ورفع بعضهم درجات قال محمد عليه الصلاة والسلام

لان محمد ارتفع درجات لم يصل اليه احد من الخلق بل لم يصل إليها جبريل نفسه عليه السلام الخلاصة يعني ان موسى نصح بعد ذلك الامة نصيحة يعني هي في رقبتنا الى يوم الدين لموسى عليه السلام ولولا هذه النصيحة المباركة من موسى عليه السلام كنا في مشقة الله اعلم بها كان زماننا علينا دلوقتي خمسين صلاة والنبي عليه الصلاة والسلام كان يستحي من الله ان هو يعني يخففها او يطلب منه الا ان موسى كان يدفعه في كل مرة يقول له ارجع ارجع واسأل التخفيف انا عارف الناس ما حدث هيستحمل معك ما حدث هيصبر معاك انا جربت الناس كثير ارجع تاني يرجعوا ولا تسع عشر مرات لغاية ما تبقى خمس صلوات في اليوم واللييلة وبعد كده يقول له ارجع تاني يقول له لا خلاص كده استحييت من ربي فكتب الله تعالى انهم خمس صلوات وخمسون في الأجر فصارت الحسنة بعشر بعشر امثالها قال تعالى:- { مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ } فجزى الله عنا موسى خيرا الجزاء فإن له منا في اعناقنا ما لا نستطيع ان نكافئه عليها والله تعالى يجزيه عنا خير لأنه خفف عن هذه الامة تخفيف غير عادي جزاه الله عنا خيرا طبعاً اخبار الإسراء طويلة وعريضة لكن نكتفي بهذه الاشارات السريعة.

المسألة العقيدية اللي بعد كده هل النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه ليلة المعراج ام لم يرى ربه؟ هذه مسألة عقيدية مهمة والصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى ربه رؤية بصرية عينية يعني لم يره بعينه عليه الصلاة والسلام طيب كيف راه عليه الصلاة والسلام؟ راه بقلبه يعني ايه راه بقلبه؟ يقولون هذه رؤية خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام الله تعالى جعلها للنبي عليه الصلاة والسلام رؤية قلبية اما رؤية عين فهذا الامر انكرته عائشة انكاراً شديداً فقالت من زعم ان محمداً رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية يعني هو لم يفعل ذلك عليه الصلاة والسلام وهو عليه الصلاة والسلام قال ان احدكم لن يرى ربه في الدنيا وقال لموسى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف واخبر سبحانه وتعالى ان له حجاب من نور لو كشفه لاحرق سبحات وجه ما انتهى اليه بصره من خلقه فالخلق على هذه الهيئة لا يحتملون النظر الى الله اما يوم القيامة فتبدل الاجساد باجساد اخرى تتحمل النظر الى الله سبحانه وتعالى لكن النبي تميز بمزية انه رأى ربه بقلبه لذلك ابن عباس كان له قولين مرة قال ان هو رأى ربه ومرة قال انه لم يرى ربه.

هل ده تعارض لا مش تعارض لان المرة اللي اثبتت فيها الرؤية اثبتها بالرؤية القلبية واللي نفاها نفى الرؤية العينية البصرية يبقى كده ما فيش اشكال وعائشة قولوا واحدا كانت تنكر الرؤية واللي هي الرؤية البصرية تمام بالتالي رؤية العين لم تثبت اصلا ولم يقل بها احد من الصحابة بل الامام الدارمي نقل اجماع اهل السنة على ذلك ان اهل السنة اجمعوا على ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى ربه بعين وجهه إنما رأى ربه بعين قلبه عليه الصلاة والسلام.

بيقول بعد كده الإسراء والمعراج من الآيات العظيمة التي اكرم الله بها النبي عليه الصلاة والسلام والواجب على المسلم ان يعتقد صحتها وانها منقبتان خاصتان بالنبي عليه الصلاة والسلام.

بعد كده بيقول المسألة فقهية انه لا يشرع الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج بل هذا من البدع المنكرة التي لم يفعلها الصحابة ولم يفعلها السلف ولا يوجد هناك صيام لها محيا ولا صلاة لها مميزة ولا يسن قيام هذه الليلة الا لو واحد بيقوم عادي هيقوم لكن يجي يقصد هذه الليلة بعينها فيقومها او يصومها فهذا من البدع المنكرة بل ان ليلة الإسراء والمعراج فيها خلاف طويل من اهل السنة والمشهور انها ليلة السابع والعشرين من رجب لكن المسألة فيها اقوال عدة مسألة الإسراء والمعراج فيها اقوال كثير تزيد عن خمس اقوال قيل انها في رجب وقيل إنها في رمضان وقيل إنها في محرم وقيل إنها في ربيع الاول وهذه اشهر الاقوال يعني حتى ثبوتها في رجب فيه خلاف اصلا ما بالك بقي تحديد ليلة سبعة وعشرين فمسألة تحديد ليلة الإسراء والمعراج كلام غير دقيق لانها غير محددة بدقة وبالتالي ما يترتبش عليها اي عبادة هي اصلا مجهولة محدش يقدر يجزملك ان هي ليلة سبعة وعشرين من رجب حتى لو هي ليلة سبعة وعشرين من رجب فلم يثبت عن الصحابة ولا عن التابعين أنهم كانوا يحتفلون بها او يصوموا هذا اليوم او يقوموا اليوم ده خصوصا او يجمعوا الناس على احتفال فهذا من المنكرات والبدع

بعد كده بيقول حياة الأنبياء يقول هل الأنبياء احياء؟ يقصد بأحياء يعني لم يموتوا ولا ماتوا الذي دل عليه الدليل بلا نزاع ان جميع الأنبياء ماتوا الا عيسى وخلاف في ادريس كما سيبين لان الله سبحانه وتعالى قال للنبي عليه الصلاة والسلام **{إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ}** ومعنى أن هم احياء في البرزخ دي حياة ثانية غير الحياة اللي احنا فاهمينها هذه حياة برزخية لهم فيها الكمال فيها حياة مميزة لهم في البرزخ لكن هل هم احياء الحياة اللي زينا كده بالظبط يعني ما ماتوا بل ماتوا قال تعالى: **{إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ}** وقال تعالى: **{كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ}** قال سبحانه وتعالى عن سليمان **{فَلَمَّا قُضِيَنا عَلَيْهِ الْمَوْتُ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ}** وقال عن يوسف عليه السلام **{وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ} يعني مات {قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا} { أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ} وبالتالي نعتقد ان الأنبياء يموتون بل هذا كان لابد ان يحصل حتى لا يتعلق احد بالأنبياء فكان جل في علاه يربي الصحابة الكرام وكان من حكمة ربنا أنه أشيع في يوم أحد أن النبي عليه الصلاة والسلام مات علشان الصحابة ما يتعلقوش به عليه الصلاة والسلام قال سبحانه وتعالى **{وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ}** ليه لان النبي عليه الصلاة والسلام حقق انتصارات باهرة من هجرة وبدر وهكذا فأوشكت القلوب ان تتعلق به عليه الصلاة والسلام فكان من حكمة الله ان يكون هناك هزيمة في احد وان يشاع موت النبي عليه الصلاة والسلام حتى تتحطم هذه العلائق ان ما حدثش يتعلق به ولا حد يعتقد ان هو عليه الصلاة والسلام اللي بينصر الناس ولا ان هو السبب في كل خير لا هو سبب طبعا في الخير ولكن اللي بيوجد هذا الخير هو الله الذي يتفضل على من يشاء بما شاء تمام فقال **{أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا}** فبالنالي النبي عليه الصلاة والسلام ايضا مات قال فمن كان يعبد محمد فإن محمدا قد مات هذا كلام ابو بكر رضي الله عنه ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت تمام**

-اما عيسى عليه السلام فبلا خلاف انه لم يمت لان الله سبحانه وتعالى قال بل رفعه الله اليه وقال النبي عليه الصلاة يوشك ان ينزل فيكم المسيح حكما عدلا مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير يحكم بالإسلام

اما قول الله سبحانه وتعالى { وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَتَوَفَّيْكَ وَارْفَعْكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرْكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا } ما معنى متوفيك هنا تحتل معنيين المعنى الاول متوفيك يعني هنيمك يعني هتنام لان كلمة الوفاة تطلق على الموت وتطلق على النوم { وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ } صح فالوفاة تطلق على النوم وعلى الموت فرفع عيسى كان بالنوم نام فرفع فاني متوفيك يعني هتنام يعني او متوفيك يعني مستوفيك من التوفية. زي ما بيقولك وفيني حقي يعني اديني حقي كامل فمتوفيك يعني مستوفيك يعني هاخذك كامل مش هاخذك روح بس ولا جسد بس دا انا هاخذك كلك كده يعني روح وجسد زي ما انت بالضبط والخالصة متوفيك يعني مستوفيك هاخذك روح وجسد فاما الوفاة هنا بمعنى النوم او الوفاة معنى الاستيفاء اللي هو عيسى روح وجسد تمام فده المعنى طيب بيقول بعد كذا

-وممن قيل إنه لم يمت ادريس ليه بقى بيقولوا كده سبب الخلاف ايه بيقول قول بعض أهل العلم أن ادريس أيضا لم يمت لأن الله سبحانه وتعالى قال:- { وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيْسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا } دلوقتي ربنا رفعه يعني اكيد رفعه وهو في الحياة مش كده طب هل بقى مات بعد كده ولا ماماتش المشكلة بقى في الحنة دي هو ربنا اكرمه في يوم من الايام راح رفعه إلى السماء الرابعة فقال مجاهد ادريس رفع فلم يمت هذا قول مجاهد وهو من أعلم الناس بالتفسير قال رفع ولم يمت كما فعل بعيسى قال ابن عباس رفع الى السماء ثم مات بها شوف بقى الخلاف رغم ان مجاهد تلميذ ابن عباس لكن خالف ابن عباس في هذه المسألة فابن عباس بيقول رفع ومات في السماء ومجاهد يقول رفع ولم يمت زي عيسى عليه السلام وقال اخرون رفع إلى السماء الرابعة والعلم عند الله سبحانه وتعالى نقول بقى إن المسألة دي ما نقدرش نجزم فيها لكن نقول ان اهل السنة اختلفوا في المسألة دي بالذات هل ادريس حي ام أنه مات عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام

-اما ما عدا ادريس وما عدا عيسى عليه السلام فلا خلاف بين اهل السنة انهم ماتوا لكن نعتقد ان الارض لا تأكل اجساد الأنبياء وانهم في حياة برزخية كاملة كريمة من الله سبحانه وتعالى وان لهم خصائص في حياة البرزخ يعني مزايا فان موسى عليه السلام رآه النبي عليه الصلاة والسلام يصلي في القبر

بعد كده ذكر المسألة اللي انا قلتها لكم بتاعت رؤية الأنبياء ازاى النبي عليه الصلاة والسلام شاف الأنبياء وازاي صلى بهم فبيقول يعني الصحيح انه رأى ارواح الأنبياء في هيئة الاجساد طيب

بعد كده بيتكلم في مسألة مهمة وهي معجزات الأنبياء والفرق بين المعجزة والكرامة وازاي نعرف المعجزة والكرامة وازاي نعرف الاعيب الشياطين التي تأتي لبعض السحرة من بعض الكهان من بعض الدجالين ازي الانسان يميز هذه الاشياء حتى لا يلتبس عليه الأمر بيقول أول حاجة

ما هي المعجزة؟:

كلمة المعجزة بهذا الاسم لم ترد في القرآن لكنهم استعملته عشان يميزوا الأمر الخارق اللي بيحصل للأنبياء لكن القرآن سماه آيه الخلاصة يعني مش مشكلة الأمر الاصطلاحي مش هنختلف عليه فبيقول المعجزة هي امر خارق للعادة يجري على ايدي الأنبياء للدلالة على صدقهم مع سلامة المعارضة وممكن يضاف إليها ويراد به التحدي يعني ايه الكلام ده بيقول أمر خارق للعادة يعني مش داخل فيه الحاجات العادية كون النبي عليه الصلاة والسلام مثلا حتى بيصلي نص الليل ولا تلتين الليل ولا النبي عليه الصلاة والسلام مثلا كان يواصل في الصيام هذا امر مش خارق للعادة فدي مش المعجزة وان كانت فيها مزايا للنبي عليه الصلاة والسلام مناقب لكن مش هي المعجزة ف الأمور الأحوال العادية الطبيعية اللي ممكن حد يقلد فيها النبي عليه الصلاة والسلام ليست معجزة والا لو هي ينفع تقليدها كانت هتبقى مشكلة والمعجزة بتبقى حاجة خارقة للعادة ما ينفعش ان هي تتقلد بيقول بعد كذا يجري على ايدي الأنبياء يبقى احنا كده طلعا ما يجري على ايدي الأولياء لان ما جري على ايدي الأولياء مش حنسميه معجزة ولكن اسمه كرامة.

تقول لي طب ما هي برضو امر خارق للعادة لكن هم بيختلفوا بقى في حاجتين

1- الحاجة الاولانية ان المعجزة تكون مقرونة بالنبوة يعني اللي بيحصل معاه معجزة هو اصلا نبي وحصلتله امر خارق للعادة اما الكرامة فلا تكون مقترنة بادعاء النبوة ما ينفعش والي من الأولياء وصلوا الكرامة يدعي ان هو نبي طب هتقول افترض ان هو ادعى ان هو نبي يبقى مش ولي اكيد لأن الولي اكيد مش هيدعي ان هو نبي ممكن ده يبقى ايه واحد ضال ساحر كافر عن طريق الجن استطاع ان هو يعمل أمر خارق للعادة وبعد كده ادعى النبوة طيب يبقى احنا كده ذكرنا ثلاث حاجات معجزة وكرامة وأمر من خوارق او أفعال الشياطين أميز هم إزاي قلنا المعجزة بتكون مقرونة بدعوة النبوة أما الكرامة مبيحصلش معها ادعاء النبوة والأحوال الشيطانية لا تأتي اصلا للمهتدين فانت تميز الاحوال الشيطانية من الاحوال الرحمانية منين من حال الشخص اذا كان الشخص حاله الهداية وموافقة السنة والتوحيد والإتباع ومعروف عنه البر والصلاح والتقوى والصلاة والصيام ولا يعرف عنه الكبائر والموبيقات يبقى اللي بيحصل له كرامة اكيد اما اذا كان نفس الحاجة دي حصلت لواحد معروف عنه انه لا يصلي وشخص فاسد او كذاب او اخلاقه سيئة او شخص بغض بالنسبة للناس او كده فده في العادة بيكون من احوال الشياطين

يبقى عندنا المعجزة أمر خارق للعادة يرد به التحدي المقصود ان الأنبياء بيتحدوا به اقوامهم علشان يؤمنوا بهم خلاف الكرامة الكرامة ممكن تحصل للولي وما حدش يعرف ايه اصلا بل هو بيكون حريص ان ما حدش يعرفها ويخبئها لكن النبي اذا حصلت معجزة ما بيخبهاش بالعكس ده هو لازم يظهرها للناس لأن هي مطلوب إن هي تؤثر في الناس علشان يصدقوه لكن الكرامة مش هدفها ان الناس تعرف الولي هي دي كرامة للولي ده شخصيا هو نفسه

الكرامة بتبقى أحيانا هدفها إكرام الولي إن ربنا بيكرمه لصالحه وأحيانا بيكون هدفها تثبيته يكون هو مثلا في موقف صعب ومحتاج ربنا يثبتته بالايه بالكرامة وأحيانا بتكون لحاجة الولي الى الكرامة دلوقتي يعني مثلا في الصحراء وهيموت من العطش فيجد مثلا حد بيصب لبن في فمه زي ما حنكي دلوقتي وزى مريم بتولد وتحت شجرة مفيش أكل مفيش حاجة تاكلها ربنا قالها هزي الشجرة فهزت النخلة كلها بايديها وبعدين ايه تسقط عليكي رطباً جنيا تمام فهذا هدفها انت ممكن تبصلها إن هي كرامة وممكن تبصلها ان هي حاجة يعني الولي محتاج حاجة والحاجة دي لن تسد بالأسباب العادية يعني ما فيش سبب عادي يوصلها الولي عشان يسد الحاجة دي زي ما كان خبيب ابن عدي آكل عنب بمكة جعان وربنا كان يكرمه وهو قاعد في الاسر بعنب وهو اسير كانت المرأة تقول كنت اري خبيب ابن عدي يأكل عنب وليس في مكة ثمرة فاكهة كان موسم قحط وهو بياكل العنب والعنب ده مبیطلعش غير في عز الرخرخه خالص يعني مش بياكل مثلا حاجة والسلام لأ ده عنب يعني اخر حاجة تتصورها في موسم قحط فدي حاجة ربنا بيسد بيها حاجات الاولياء والكرامة دي مش بيقصد بها ان الوالي يروح يقول للناس حصلي كذا وتعالوا اتفرجوا علي بالعكس ده هو في العادة ان الولي بيخفي تماما الكرامة دي عشان ما حدش يعرفها عشان محدش يتعلق به عشان ما حدش يعظم ومحدش يرفعه فوق قدره الا بقى ان الناس تعرفها فدي بقى يبقى ربنا قدر ان هي حصلت قدام الناس اصلا او اشتهرت بين الناس لكن كان كثير من السلف يحصل لهم الكرامات فإذا عرفها احد كان يقسمون عليهم بالله يقول اقسم عليك بالله الا تخبر احد حتى اموت شوف بقى الكلام لكن الأنبياء اللي بيحصل لهم من الامر الخارق بيريد به تحدي الناس والناس تصدقهم فبذلك يشهروا هذه المعجزة ويعلنوها ولازم الناس كلها تعرفها تمام فبيقول لما قلنا ان هي تجري على ايدي الأنبياء يبقى مش نقصد اللي بيجري على ايدي الأولياء ولا اللي بيجري على ايدي السحرة والكهان من الشعوذة طيب بيقول مع سلامة المعارضة يعني ايه مع سلامة المعارضة يعني لا يمكن معارضة المعجزة دي يعني ما ينفعش تعرف تجيب زيتها ولا احسن منها طبعا ولا تعرف تقلدها تبقى حاجة بقى ايه سالمة عن المعارضة يعني مفيش حد يقدر يقول طب بص بقى انا هعمل لك ايه مفيش كده بمعنى ان ممكن الحاجة اللي بتحصل للسحرة والكهان تبقى معجزة خارقة للعادة يتحدوا بها الناس لكن تكون غير سليمة من المعارضة ممكن ساحر ثاني يعمل نفس الكلام واحد بيطير في الهواء عادي اجيب لك سحر ثاني يطير في الهواء وقاعد مشي على المية عادي

اجيب لك سحر ثاني يمشي على المية واحد بيفك قيود ويبطلع من أي اسر ويبطلع من اي سجن اجيب لك واحد يعمل احسن من اللي انت بتعمله يبقى هي مش سالمة من المعارضة لذلك سلامة معجزات الأنبياء من المعارضة لان ما فيش وما ينفعش حد يجيب زيها لذلك عصا موسى أدت الى سجود السحرة لانهم عرفوا ان دي مش حاجة عادية دي سالمة من المعارضة لان اللي بيحصل ده ما فيش زيه وما ينفعش يبقى فيه زيه واخراج الناقة من الصخرة ما فيش زيه وما ينفعش يبقى فيه زيه فديت معجزات تسلم من المعارضة مفيش حد يقدر يتكلم قدامها ولا حد يقدر يجيب زيها لذلك كانت اقوى المعجزات القرآن لان معجزات الأنبياء كانت وقتية حتى ممكن حصل اثرها في الوقت ده لكن معجزة القرآن ما زال التحدي قائم منذ ان انزل الله القرآن فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فأتوا بسورة مثله فاتوا بحديث مثله فاتوا بعشر سور مثله **{قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا}** هو ده معنى سالم من المعارضة يعني التحدي قائم وما حدش يقدر يجيب معجزة زي الأنبياء ابدأ فجنس معجزات الأنبياء لا يمكن ان يكون لأحد فهي سالمة من المعارضة

بيقول بعد كذا امثلة معجزات الأنبياء مشهور طبعا ممكن

- هتبقي ناقة صالح التي خرجت من الصخرة
- وخروج ابراهيم عليه السلام من النار
- وتحول عصا موسى الى حية حقيقية تسعى
- وان عيسى عليه السلام كان يخلق من الطين كهينة الطيران ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله يبرئ الاكمه والابرص يحيي الموتى باذن الله
- ومن معجزات النبي عليه الصلاة والسلام القرآن العظيم وكذلك انشقاق القمر

وهي معجزات كثيرة مشهورة في الكتاب وفي السنة

طيب الكرامة احنا قلنا ان هي امر خارق للعادة لكن غير مقرون بدعوة النبوة ولا هي مقدمة لها يعني هو مش مثلا بيحيي يقول انا مش لاقى دلوقتي بس قريب هقولكم ان انا نبي لا هو مش بيدعي خالص ولا هيدعي ولا يفكر في الموضوع دوت زي ما قلنا لو هو ادعاه يبقى على طول تلغي عليه ده مش ولي اكيد ده شيطان ده من السحرة والدجالين بيقول ولا هو مقدمة لها تظهر على يد عبد ظاهر الصلاح مصحوب عنده عقيدة سليمة وعمل صالح يعني موافق لسنة النبي عليه الصلاة والسلام لذلك اشتهر في الاثر او اشتهر عند ابن تيمية قال اذا رأيت رجل يطير في الهواء او يمشي على الماء فلا تشهد له بالكرامة ولا تشهد له بالولاية حتى ترى اتباعه للسنة يعني لو شفت اي حد بيعمل امر خارق للعادة الاول اسأل عليه لو وجدت ان هو فعلا مشهور بين الناس أن هو صاحب عقيدة سليمة وصاحب عبادة سليمة يبقى دي كرامة لو وجدت هي نفس الحاجة هي نفسها بالظبط بس الشخص ده مشهور من الناس بالفساد والكبائر وترك الصلوات يبقى اعرف ان هي من الشيطان. يبقى أمر خارق للعادة غير مقترن بدعوة النبوة يظهر على يد عبد صالح

طبعاً كرامات الأولياء كثير جداً وهي اتفاق اهل السنة على اثبات الكرامة لا ينكرون الكرامة والا فهي ثابتة بالكتاب والسنة

* ما حصل لمريم عليها السلام هذا كرامة مش كده لان مريم لم تكن من الرسل

*والذي حصل لأصحاب الكهف يعني ناموا ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعا مش كده وبعد أن كده قاموا من نومهم احياء دي بردو كرامة ومن كرامات الأولياء

*ما حصل في حق اسيد بن حضير لما نزلت الملائكة وظللت اسيد بن حضير لما كان يقرأ في سورة الكهف تمام

*بيقول كذلك الملائكة كانت تسلم على عمران ابن حصين

*وكان سلمان ابو الدرداء يأكلان في صحفة فسبحت الصحفة او سبى ما فيها

*وخبيب ابن عدي زي ما قتلتم كان يأكل عنب بمكة وليس بمكة حبة ثمر

*والعلاء الحضرمي مر بجيشه فوق البحر على الخيول فما ابتلت سروج الخيول

*ووقع ابو مسلم الخولاني في اسر الاسود العنسي لما ادعى النبوة فقال له اتشهد اني رسول الله قال ما اسمع قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم فامر بنار فالقي فيها فوجدوه يصلي فيها وقد صارت عليه بردا وسلاما طبعاً من ذلك

*ما حصل لسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسره جيش الروم ففر منهم فكان في غابة وتاه عن الجيش وعايز يرجع للجيش تاني مش عارف الطريق فخرج عليه اسد فقال له سفينة يا ابا الحارث ودي كنية الاسد انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حصل من امري كذا وكذا قال فاقبل اليه الاسد وهز زيله وكده ثم انطلق الاسد واتبعه سفينة حتى وصل الاسد الى جيش المسلمين واوصل سفينة ثم عاد ادراجه الى الغابة هذا طبعاً لا يمكن يحصل لاحد الناس بشكل طبيعي يعني لكن دي بلا شك معجزة ليس لها مثيل

*وعمر رضي الله عنه اراه الله سبحانه وتعالى جيش المسلمين في احدى السرايا وكان المشركين هيلفوا حوالين جيش المسلمين ويخلوا الجبل في ظهرهم ويعملوا كرة على المسلمين فصرخ عمر وهو في المدينة وكان قائد الجيش اسمه سارية فقال يا سارية الجبل الجبل الجبل فبعد كده هم سمعوا الصوت ورجعوا بظهرهم بسرعة وخلوا الجبل في ظهرهم هم علشان المشركين ما يلحقوش الجبل قبلهم لما عادوا الى المدينة حكوا لعمر انهم كانوا في الجيش وسمعوا صوت يقول يا سارية الجبل الجبل فيقول لولا هذا الصوت لهلكنا يعني فسبحان الله كان صوت عمر رضي الله عنه وارضاه

وقلنا الفرق بين المعجزة والكرامة طبعاً كل كرامة لولي هي معجزة للنبي لأن لولا اتباع الولي لهذا النبي ما حصلت له الكرامة فكل كرامة تحصل الأولياء هي دليل على نبوة الأنبياء تمام

ومن الامور المهمة ان الانسان يعرف ان الكرامة دي لا يلزم ان هي تكون حصلت لواحد ان هو يكون افضل من اللي ما حصلتلوش بل ممكن **الكرامة تحصل لواحد مفضل ازاي؟** المفضل ده يحتاج الكرامة دي لتثبيته من مثلا او لنصرته في موقف معين يكون الافضل منه محتاجهاش لا للتثبيت هو اصلا ثابت ولا ان هو يحتاج فيها لموقف معين ينصر به ولا كان في حاجة زي حاجة مريم عليها السلام فممكن ما حصلوش ومش معنى كده ان هو اقل من اللي حصلت له الكرامة لذلك قال العلماء الكرامات حصلت للتابعين اكثر مما حصلت للصحابه لأن الصحابة وكلهم الله الى ايمانهم فكانت الكرامات في عهد الصحابة مش كتير مش زي التابعين. التابعين حصلتلهم كرامات ثبتت اكثر من اللي حصلت للصحابه لكن هم بيقولوا ان الكرامة دي سببها ايه اصلا فسببها استقامة الولي على شرع الله فهي نتيجة لسبب لذلك قالوا ان الذي اكرم بالاستقامة قد اكرم ولذلك قالوا ان الاستقامة هي اعظم كرامة لان الاستقامة نفسها هي سبب كل الكرامات النتيجة افضل ولا السبب اكيد السبب فالنتيجة دي نتيجة للسبب فاذا حصل لإنسان السبب نفسه يبقى ربنا اكرمه بالفعل فقالوا ان الاستقامة هي اعظم كرامة يكرم بها الله عبد لذلك اللي ما حصلتلوش الكرامة اللي هي الخوارق دي لا حصلت له حاجة اعظم منها وهي ايه استقامته على شرع الله سبحانه وتعالى فاذا وفق العبد الى الاستقامة والفتن لم تأخذه والشهوات ما طاحتش بيه ويجد ربنا موفقه دايم كده في حياته دي اعظم كرامة ربنا يكرمك بها فالانسان ما يتطلعش للكرامة ويقعد زعلان مبيحصلش كرامات ليه والكلام ده ابحت عن الاستقامة لذلك قال بعض العلماء انت تريد الكرامة والله يريد الاستقامة فاذا اعطاك ما يريد فحسبك عايز ايه تاني ده هو اعطاك ما يريد هو مش ما تريد انت فالذي يريد هو افضل مما تريده انت فاذا اعطاك الاستقامة فكفى بها كرامة.

اخر حاجة بقى بيقول الأولياء الذين ذكروا في القرآن **{أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}** من هم الاولياء **{الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ}** فالولي ملوش زي معين ولا لبس معين ولا بيمشي بطريقة معينة انما الاولياء اصحاب عقيدة سليمة عبادة سليمة بس. وممكن الولي ده يكون دكتور مهندس مدرس فلاح عامل رجل بسيط اشعث اغبر مدفوع بالابواب مالوش وظيفة معينة الولي ده مش شغلانة واحد يقول لك ده ولي يعني يقعد في المساجد كده بيطوح وبيمشي زي المجنون

وبلبس لبس غريب ولبس عمامة غريبة هو ده الولي ولما يموت نعمله قبر لا والله الولي ده ممكن يكون نجار ممكن يكون صنايعي ممكن يكون ست في مطبخ تبقى من اولياء الله الصالحين ولا يشعر به احد لا يشعر به احد فالولي هو صاحب العقيدة السليمة والعبادة السليمة فإذا حقق الانسان العقيدة السليمة والعبادة السليمة فهذا ولي الله والعبادات السليمة هي فعل الفرائض ثم المستحبات فإذا جمع الانسان الفرائض مع المستحبات وصل الى اعلى درجات الولاية مع ترك طبعها المحرمات والمكروهات

لذلك يقول لنا اقسام الاولياء قسمين

1- اول واحد اللي هم اصحاب اليمين

٢- وبعد كذا في الأعلى منهم السابقون المقربون

وأصحاب اليمين دول اللي بيعملوا الفرائض ويتركوا المحرمات أما السابقون والمقربون هما بيعملوا الفرائض والنوافل ويتركوا المحرمات والمكروهات وذلك ورد ذكرهم في سورة الواقعة {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ} ثم ذكر {وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ} {ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ} كان السابقين ثلة من الاولين وقليل من الاخرين وذكروا كلهم في اخر سورة الواقعة {فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ} فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ {وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ} فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ} فالاولياء درجتين درجة اصحاب اليمين وبعد كده الدرجة العالية درجة المقربين والسابقين وذكرهم النبي عليه الصلاة والسلام في حديث واحد {من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب} وما تقرب الي عبدي احب اليه مما افترضته عليه} لو فعل دي بس بقى ولي بس في درجة اصحاب اليمين بعد كده بقى يكمل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه ده بقى وصل لمرحلة ايه المقربين السابقين فإذا أحببته دي الولاية بقى كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ورجله التي يمشي بها ويده التي يبطش بها ولئن سألتني لآعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه ولذلك اولياء الله لا يتميزون بلباس معين ولا هيئة معينة بل قد يكون منهم التاجر والصانع والمزارع والمجاهد فالذي يغالي في الاولياء قد خالف السنة فأولياء الله مهما بلغوا ولو كان ابو بكر وعمر لم يمشي على الارض بعد الأنبياء

أحد د افضل من ابي بكر وعمر بشهادة النبي عليه الصلاة والسلام فهم سيدا كهول أهل الجنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام فيما صح عنه سيدا كهول الجنة هما ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ورغم ذلك لم يكونوا معصومين فلا يوجد احد معصوم الا الأنبياء فمهما بلغ الانسان من درجة الولاية لن يصل إلى العصمة ابدا ابدا هذا الامر اختص الله به الأنبياء تمام

A l a a H a m e d

فما يدعيه الشيعة في الأئمة الاثنى عشرية وما يدعيه الصوفية في الاولياء هذه العقائد الخربة كلها باطلة بل الشيعة يعتقدون ان الأئمة الاثنى عشرية افضل من الرسل وافضل من الأنبياء..... لا ما هو وقتية قال سبحانه وتعالى:- { وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ } احنا مبنقولش ببيترك المحرمات يعني مش بيعملوا حاجة غلط خالص لا يعني هو فعلا تارك المحرمات لكن كل بني ادم خطاء وبعد كده هو بقى يروح تاركها فيرجع احسن من الأول خير الخطائين التوابون والاولياء لا يعلمون الغيب مهما كان ليس لهم تصرف في الكون كما يدعي الصوفية يقولون الملك ملكي وفوضت فيه البدوي او يدعون ان الدنيا لها اقطاب البدوي والجيلاني والدسوقي والرفاعي ودول اقطاب الكون ربنا خلق الكون وسابهم هما يتصرفوا فيه كل واحد ياخذ ربع وانت بقى توسل ليه حسب الربع بتاعك تبع انهي ولي مشكلة كبيرة ليس لهم تصرف في الخلق ولا في الرزق لذلك لا يصرف اليهم العبادات ولا يدعون من دون الله سبحانه وتعالى وهم لا يطلبون من الناس تعظيمهم ولا يطلبون منهم اموال من فعل ذلك فليس بولي بل كذاب افاك وهو ولي للشيطان والله تعالى اعلم

إن شاء الله المرة الجاية نبدأ في الإيمان باليوم الآخر جزاكم الله خيرا والحمد لله رب العالمين.